لكرامات الاولياء مع ثبوتها بدلائل السنة الواضحة ٥
ومراده بعموم ذلك وقوع رؤية اليقظة الموعود بها لمن
راه في اليوم ولو مرة واحدة تحقيقا لوعده الشريف
الذي لا يخلف وأكثر ما يقع ذلك في العامة قبل الموت
عند الموت الاحضار فلا تخرج روحه من جسده ٥
حتى يراه وفا بوعده واما غيرهم فيحصل لهم ذلك
قبل ذلك بقلة او بكثرة بحسب تأهلهم وتعلقهم ٥
واتباعهم للسنة اذ الاخلال بها مانع كبير وفي صحيح
مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان الملا
ئكة كانت تسلم عليه اكراما له لصبره على الم البواسير
فلما كواها انقطع سلام الملائكة عنه فلما ترك
الكي اي برء كما في رواية صحيحة عاد سلامهم عليه
لكون الكي خلاف السنة مع تسليمهم عليه مع شدة
الضرورة اليه لانه يقدح في التوكل والتسليم والصبر وفي
رواية البيهقي كانت الملائكة تصافحه فلما كوى تنحت
عنه وفي المنتقى من اضلاله لحجة الاسلام بعد مدح
الصوفية وبيان انهم خير الخلق حتى انهم وهم في ٥
يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال من
مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها
نطاق الناطق وقال تلميذه الامام ابو بكر بن العربي ٥
المالكي ورؤية الانبياء والملائكة وسماع كلامهم
ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة وفي المدخل
لابن الحاج رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة باب
ضيق وقل من يقع له ذلك الا من كان على صفة عزيز

وجودها

وجودها في هذا الزمان بل عدمت غالبا مع اننا لا ننكر
من يقع له هذا من الاكابر الذين حفظهم الله تعالى في
ظواهرهم وبواطنهم قال وقد انكر بعض علماء الظاهر
ذلك محتجا بان العين الفانية لا ترى العين الباقية
وهو صلى الله عليه وسلم في دار البقاء والراى في دار الفنا
ورد بان المؤمن اذا مات يرى الله وهو لا يموت والواحد
منهم يموت في كل يوم سبعين مره واشار البيهقي الى
رده بان نبينا صلى الله عليه وسلم راى جماعة من
الانبياء ليلة المعراج قال البارزي وقد سمع من جماعة
من الاولياء في زماننا وقبله انهم راوا النبي صلى الله عليه
وسلم يقظة حيا بعد وفاته ونقل اليافعي وغيره عن
الشيخ الكبير ابي عبد الله القرشي انه وقع بمصر غلا كبير
يتوجه للدعا برفعه فقيل له لا تدع فلا يسمع لاحد
منكم في هذا الامر دعا فسافرت الى الشام فلما وصلت
الى قريب ضريح الخليل عليه وعلى نبينا السلام تلقاني ٥
فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعا لاهل
مصر فدعا لهم ففرج الله تعالى عنهم فقال اليافعي
فقوله تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة
ما يرد عليهم من الاحوال التي يشاهدون فيها ملكوت
السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات
كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من الانبياء
في السماء وسمع خطابهم وقد تقرر ان ما جاز للانبياء
معجزة جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحدي وحكى
السراج ابن الملقن في طبقات الاولياء ان الشيخ عبد
القادر الجيلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)